مجله

الفنون التشكيلية والتربية الفنية

(مجلة علمية محكمة تصدر نصف سنوية)

تصدر عن

كلية التربية الفنية / جامعة المنيا

المجلد الثالث - العدد الاول - يناير 2019م

المنارة للاستشارات

www.ma

المنارة للاستشارات
www.ma

بسم الله الرحمن الرحيم

المنارة للاستشارات
www.ma

المراسلات

توجه المراسلات بأسم : **أ.د /امل محمد محمود ابوذيد**

رئيس تحرير مجلة الفنون والتربية الفنية

العنوان : كلية التربية الفنية / جامعة المنيا
جمهورية مصر العربية – مدينة المنيا

مكتب بريد جامعة المنيا

تليفون: 002/086/2317087
002/٠١٠٩٧٠١٢٥٨٨

E-mail : amalzeed@yahoo.com

المنارة للاستشارات

www.ma

المنارة للاستشارات
www.ma

بسم الله الرحمن الرحيم

MINIA UNIVERSITY

اتساق جماليات النزعة الحسية والروح العاطفية في أعمال الفن الآتوني مع شخصية اخناتون (دراسة وصفية تحليلية)

ملخص بحث مقدم من

م م/ بسمة منير محمد سمير عبد المقصود غازي (*)

ا.د/ سعاد حسن عبد الرحمن (**) ا.د/نبيل عبد السلام جمعة (***)

(*) مدرس مساعد بقسم النقد والتذوق الفني كلية التربية الفنية جامعة المنيا.

(**) أستاذ التصوير ووكيل كلية التربية الفنية لشئون الدراسات العليا والبحوث –جامعة المنيا.

(***) أستاذ النقد والتذوق الفني ووكيل كلية التربية الفنية لشئون للدراسات العليا والبحوث– جامعة حلوان.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أولاً: مقدمة البحث

تميز (اخناتون) بشخصيه محيره فريدة من نوعها يقول دونالد ري د فورد" (2000، ص10–11) أنه قد خضع ذلك " المصلح " طوال المائة والخمسين سنة الماضية لنطاق واسع من التفاسير التي اعتمدت إلى حد كبير على الذوق الذي يسود العقد أو ربع القرن الذي ظهر

ت فيه. فعند الباحثين الأوائل في هذا المجال لم يكن (اخناتون) سوى أنثي متنكرة، وعند " برستيد" أصبح (أول شخصية متفردة في التاريخ). وعند المؤرخ الكلاسيكي " أرنولد توينبي " كانت عبادة الشمس التي دعا إليها (اخناتون) بمثابة النموذج الأصلي للشعار الإمبريالي Sol Invictus(الشمس التي لا تقهر) في القرن الثالث.

وبالرغم من التباين الكبير في تفسير شخصية اخناتون وفهمه؛ الا أنه ليس هناك اختلاف علىمدى التأثير الذي تفرد به اخناتون على الفن من خلال سمات شخصيته وآراؤه وأفكاره. حيث تنوعت أفكاره وفلسفته بين الأفكار (الدينية والنظرية والاجتماعية) كما ذكرت بسمة منير غازي (2018،ص17). وتأثرت اعمال الفن الآتوني في هذه الفترة بشخصية الملك العطوفة والمحبة للطبيعة والحياة وهذا ما يتم عرضه ودراسته في البحث الحالي.

ثانياً: مشكلة البحث

من خلال ما سبق، يسعى البحث الحالي إلى الإجابة على السؤال التالي:

ما مدى اتساق جماليات النزعة الحسية والروح العاطفية في أعمال الفن الآتوني مع السمات الشخصية للملك اخناتون

ثالثاً: أهداف البحث

يسعى البحث الحاليإلى تحقيق الأهداف التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١ -تحديد السمات الشخصية ذات التأثير على الفن للملك اخناتون

٢ -تحليل جماليات النزعة الحسية والروح العاطفية في بعض أعمال الفن الآتوني.

رابعاً: فرض البحث.

يسعي هذا البحث إلى التحقق من الفرض التالي:

1- تتسق جماليات النزعة الحسية والروح العاطفية في أعمال الفن الآتوني مع السمات الشخصية للملك اخناتون

خامساً: منهجية البحث.

يتبع البحث المنهج التاريخي، الوصفي والتحليلي كما يلي:

- استخدام المنهج التاريخي والوصفي في دراسة جماليات الفن في عهد (اخناتون)، لاكتشاف مدي تأثرها بالسمات الشخصية (لإخناتون)، وجمع المعلومات الكافية للإلمام بهذه الفترة الفنية.
- استخدام المنهج التحليلي في تحليل الاعمال الأثرية الآتونية تحليلاً فنيا يؤكد علىجماليات النزعة الحسية والروح العاطفية المتأثرة بشخصية اخناتون

سادساً: إجراءات البحث.

تم اجراء البحث وفق الخطوات التالية:

١ -البحث في السمات الشخصية للملك اخناتون والتي أثرت على الفن الآتوني بشكل مباشر.

٢ -دراسة جماليات النزعة الحسية والروح العاطفية في أعمال الفن الآتوني المتنوعة ومدى تأثرها بشخصية الملك اخناتون.

٣ -وصف وتحليل جماليات النزعة الحسية والروح العاطفية لبعض اعمال الفن الآتوني.

٤ -كتابة نتائج البحث.

سابعاً: مصطلحات البحث.

النزعة الحسية اجرائياً:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يقصد بها ميل اعمال الفن الآتوني الي تصوير مظاهر الحياة اليومية ومشاهد الفرح والاسترخاء وموائد الطعام والجلسات العائلية الودودة للملك وعائلته. مما يدل علي حب الحياة ومظاهرها كسمة شخصية للملك اخناتون

الروح العاطفية اجرائياً

يقصد بها ميل اعمال الفن الآتوني للتعبير عن المشاهد التي تظهر فيها العاطفة والحب بين الأشخاص في العمل خاصة اسرة اخناتون، وذلك بصورة لم يسبق لها مثيل في الفن المصري القديم مما نتج عنها جماليات ذات طبيعة خاصة.

ثامناً: الإطار النظري.

يعد (اخناتون) أعجب شخصية اعتلت عرش ملوك مصر في الدولة الحديثة حيث كان فريداً في تفكيره. وبالرغم من تشدده الديني كان رقيقاً ومخلصاً في علاقاته الأسرية، وظهرت سماته الجسدية في تماثيله بـذقن حادة بارزة وعظام وجنتين نافرة ورقبه طويلة نحيفة، وذراعان وساقان رقيقة على نحو لا يناسب الملامح المصرية وتتناقض مع فخذيه المليئتين وبطنه المتدلية، وثمة مسحة أنثوية غريبه ناعمه في شكله بوجه عام. كان اخناتون منذ طفولته مفكراً متأملاً، وفناناً وعابداً، قابلاً للإلهام غير العادي. وكان صاحب أخلاقيات ساميه عطوفاً على كل ما يحيط به. وكما ذكر **سافتري دافي (2004، ص 16)**قد أبان الفتي (أمنحتب الرابع) كراهية للفتح وللشئون السياسية، وإن السمات الرمزية لشخصيته أكدت نفسها في سنه المبكر، وتواكب معه عصر جديد. عصراً ثوريا ومتقدماً في طرق عده بشكل مدهش"

– **اخناتون والنزعة الحسية:**

يمكنكأن تلمس الأثر الجمالي لتلك النزعة الحسية لإخناتون في الأعمال الآتونية النابضة بالحياة والتي تهتم بإظهار جماليات الأشياء الحسية من طعام وشراب واحتفالات وموسيقي وكذلك نقوش النباتات الملونة والطيور الرشيقة، والتي كانت يتغنى بها اخناتون لقرص الشمس. فإن تعبد اخناتون وإخلاصه الشديد لمعبوده

من أناشيد اخناتون:

"أنت تجعل قلوب البشر تحيا بجمالك، لأن الناس تحيا عندما ترسل أشعتك، ويكون الكون كله في عيد لأن الغناء والموسيقي والتهليل الفرح، إنما يكون في بيت "بن بن" في معبدك في أخيتاتون، مكان الصدق الحائز على رضاك، حيث يقدم لك الطعام والمؤونة، ويؤدي لك الطاهر احتفالاتك السارة".

محمد بيومي مهران (1989)الحضارة المصرية القديمة ـ الجزء الأول ـ ص 153

استشارات
a.com

والتغني بأفضاله _كما يعتقد_ لم يشغله عن رؤية الجمال الحسي في تفاصيل الأشياء ولم يمنعه من الاحتفال ونشر مظاهر الفرح والسرور في كل وقت. ويظهر اهتمامه بهذا الجانب الحسي في ترانيمه وأناشيده:

تظهرهذه النزعة الحسية الجمالية في جميع الأعمال الفن الآتوني عند تأملها، ولكن هناك أربعة مواضع للفن الآتوني تظهر فيها الجماليات الحسية والمادية بشكل أقوي وأكبر وهي في المخطط التالي:

مخطط يوضح المواضع التي تظهر فيها النزعة الحسية الجمالية في الفن الآتوني من تصنيف الباحثةشكل (1):

- **طريقة تصوير الطعام والشراب:**

إن صور الموائد وأشكال الطعام المتنوعة من الأشياء الحسية التي تناولها الفن الآتوني بكثره في نقوشه وجدارياته. وهذا يصور جانباً من الترف والثراء والرفاهية التي اتسمت بها فترة اخناتون. ولقد تكرر ذلك سواء على موائد القرابين التي تقدم لآتون، أو في مشاهد الجلسات الأسرية للملك وعائلته أمام أطباق الفاكهة ومشاهد أخري كالقطعة التالية من الحجر الجيري في مشهد غير مكتمل يبدو كتخطيط تجريبي لفنان. حيث يظهر فيه رسم جانبي لهيئة كاملة لابنة الملك اخناتون(ميريت) وهي تتناول الطعام. فتظهر (ميريت آتون)، بجسدها النحيل العاري وهي جالسة على وسادة بساقين مضمومتين ومتجاورتين تماماً، وهي تمسك بيدها اليمنى ببطة كاملة وتقربها إلى فمها بأسلوب ملكي وراقي كلياً.

تبرز النزعة الحسية في تلك القطعة غير المكتملة في اختيار الفنان للمشهد الذي يقوم بتصويره، فيدور حول فكرة الاستمتاع بتناول الطعام. يعطي المشهد في طريقة تصويره شعوراً بالراحة والاطمئنان حيث تتناول الأميرة طعامها في هدوء كامل. تمسك الأميرة ببطة كاملة لتتناول منها في مشهد يوحي بالثراء والرفاهية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتضعها في موازاة فمها استعداداً لأكلها بالرغم من الإغلاق التام لشفتيها. ربما رأي الفنان أن المشهد الواقعي تماما للأكل مع فتح الفم أو المضغ قد يفسد هذا الرقي الذي نراه في القطعة فاكتفي بملامسة البطة لشفتيها في سكون تام. انظر الشكل التالي:

http://www.ancientegypt.co.uk/cairo%20museum/cm,%20akhenaten/pages/princess%20eating%20ducking.htm

وفي نفس اللحظة تمد الأميرة يدها اليسرى إلى طبق الفاكهة _على ما يبدو_ أمامها وتلتقط منه ثمرة في حركة يد تتميز بالرشاقة والمرونة، وهو ما يخالف القواعد القديمة التي تحرص على التحلي بالوقار والتحفظ. تظهر ملامح وجه الأميرة وكأنها شبه مبتسمه مما يشعر المشاهد بالاطمئنان ويؤكد له حالة الرخاء التي تعيشها.

أما المشهد التالي يمثل العائلة المالكة على مائدة الطعام وهي جدارية من مقبرة حويا (ناظر الحريم الملكي) من تل العمارنة. ويتضح في المشهد الأصلي وجود تخريب متعمد لوجوه الأشخاص في الصورة. ولكن عند النظر للصورة المرسومة للمشهد يتضح وجود اخناتون وزوجته نفرتيتي علي يسار الصورة، وعلى يمينها الملكة تي والدة اخناتون وكذلك بنات اخناتون في أسفل المشهد بحجم صغير. والجميع يتناول الطعام، واللافت للنظر هو الكمية الكبيرة من الطعام وتنوعها أمام كل فرد، وتظهر المائدة مزينة أيضاً بأزهار اللوتس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجميلة. وكما يذكر ريتشارد بانز **Richard Banz** (2009، ص 54) يظهر اخناتون ممسكا بقطعه كبيرة من اللحم ونفرتيتي تمسك بدجاجة كامله تقربها الي فمها والتي تتشابه مع صورة ابنتها وهي تأكل البطة في المشهد السابق. وكذلك البنات يأكلن بأيديهن بينما الملكة (تي) تجلس في وقار شديد وترفع كأس الشراب بيدها اليمنى حيث لم يجرؤ الفنان علي تصويرها بنفس الطريقة الآتونية كأخناتون وزوجته فتظهر قدماها مضمومتان بشكل أكبر، وجسدها غير ممتلئ من قسمه الأسفل مثل اخناتون . وفي وسط الصورة يظهر الخدم يقدمون الطعام كما تقوم الفرقة الموسيقية بالعزف.

https://viajesikertanoa.com/viajes-a-egipto/visitas-en-egipto-egipto-medio/tumbas-norte-en-amarna/la-

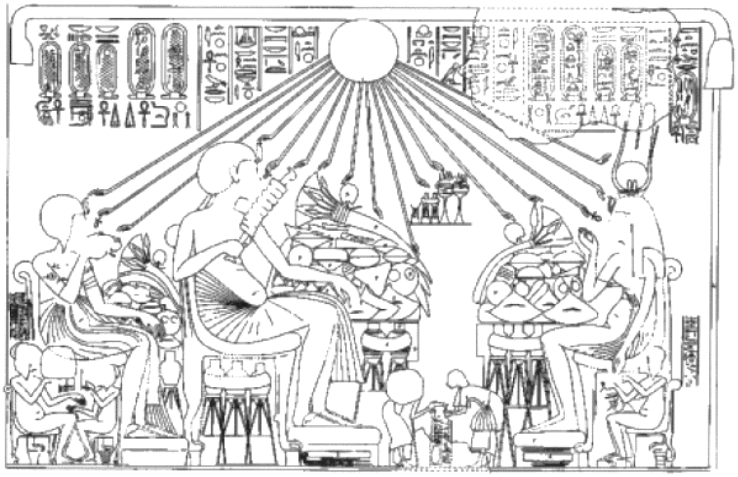

https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/9/90/Banquet_scene_in_Huya%27s_tomb.png

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتضح النزعة الحسية بشكل كبير في هذا المشهد في جرأة اخناتون وفناني عصره على تصوير مشاهد كتلك من الحياة الشخصية وهو ما كان غير مسموح به وفقاً للتقاليد السابقة. لم يهتم اخناتون بذلك وأراد اظهار نفسه واسرته في مشاهد متنوعة وهو يستمتع بحياته الطبيعية مثل باقي الأفراد. فقد أظهر الفنان الأطباق المزينة والمرتبة بشكل جمالي ومتميز ويظهر تنوعاً كبيرا في الأطعمة التي تتناولها الأسرة تحت أشعة شمس آتون التي لم تغب في أي مشهد من المشاهد حتى وان كانت بعيدة عن التعبد والتقرب لآتون.

- **طريقة تصوير (الحياة البرية) الطيور والنباتات والحيوانات:**

إن الغاء مشاهد الحساب ووزن القلب وغيرها من المشاهد الجنائزية من على جدران المقابر بناء على تعليمات اخناتون أفسحت مجالا كبيراً لموضوعات فنية جديدة، وكانت من أكثر الموضوعات شعبية هي تصوير الحياة البرية، ويقصد بها حياة الحيوانات والطيور والنباتات في الطبيعة دون ارتباطها بأنشطة الإنسان كالرعي والصيد.

وانعكس على الفن في تصوير هذه الكائنات الاهتمام المفرط بالجمال والحياة من جانب الملك (اخناتون). فنجد أن الفنان الآتوني اهتم بتصوير النباتات بألوان زاهية وخلابة وكذلك الطيور والحيوانات وإبراز حركاتها الرشيقة. حيث تميز الفنان الآتوني بالشعور الفائق بالحركة وأبعادها الزمنية وتصويرها، فأضاف ذلك الكثير إلى حيوية الأعمال والرسوم الطبيعية الآتونية.

تتضح أيضاً**سمات الواقعية الحسية الآتونية** في المشهد التالي وهو عبارة عن رسم مجمع لحوائط (الغرفة الخضراء green room) في تل العمارنه. وهي غرفة تقع في القصر الشمالي من تل العمارنة. وهو عبارة عن قصر معزول نوعا ما على الطريق الملكي شمال مدينة تل العمارنة، وكانت ملكاً للابنة الكبرى للملك ووريثته (ميريت آتون).

والتي تمثل مشهداً مستمراً ممتداً علي حوائط الغرفة للنباتات والطيور المائية والنيل في أسفل المشهد تطفو علي سطحه أوراق الأشجار وأزهار اللوتس وعلي جانبي النهر تتركز الطحالب الناعمة السوداء والنباتات الكثيفة، تمثل المستطيلات الصفراء أماكن لمحاريب في الغرفة الأصلية. ويوحي المشهد ككل بفورة الحياة وازدهارها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

https://images.metmuseum.org/CRDImages/eg/original/DT2845.jpg

الصور التالية وهي تمثل مقاطع قريبة من مشهد الغرفة الخضراء:

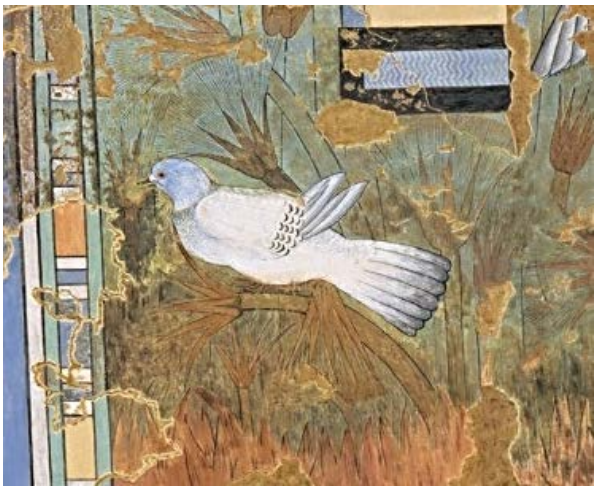

- **الاهتمام بجاذبية المظهر الخارجي للعائلة الملكية:**

إن تلك النزعة الحسية شجعت على اهتمام الفنانين بجاذبية مظهر رسوم وتماثيل العائلة الملكية، فكانت غاية في الدقة والجمال خاصةً في المرحلة المتأخرة للفن الآتوني. وكان للملكة نفرتيتي النصيب الأكبر من هذا الجانب، فقد قيل عن تمثالها النصفي في المتحف المصري ببرلين أنه ربما يصور واحدة من أجمل النساء في التاريخ المصري.

ينتمي هذا التمثال المصنوع من الحجر الجيري الي المرحلة المتأخرة من حكم اخناتون وتم اكتشافه في ورشة الفنان (تحتمس)، ويتضح في تفاصيل التمثال تباينها عن الملامح المتطابقة مع اخناتون في بداية فترة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحكم. فتحولت صورة نفرتيتي مع تطور الفن الآتوني الي النسخة الأكثر جمالا بطابع خاص بها. وقد أفردت له غرفة مستقله بالمتحف المصري ببرلين. ويظهر في التمثال نعومة الملامح والتفاصيل ورزانتها بالعينين اللوزيتين وحاجبين مستديرين. والوجه يتميز بالنحافة والاستطالة المعتاد عليها في الفن الآتوني والشفاه المكتنزة بنصف ابتسامة تميز الوجوه الآتونية بالميل الي المرح.

كما تتميز نفرتيتي بعظام الخدين البارزين اللذان اعتدنا عليهما في نقوش اخناتون ونفرتيتي بشكل مستمر. وأكثر ما تميز به هذا التمثال النصفي هو استطالة الرقبة ورشاقتها وتميزها بالعروق البارزة فيها وكأنها مشدودة فتوحي بقمة الشباب لنفرتيتي.

http://www.egyptian-museum-berlin.com/c53.php

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوضح التمثال البراعة في اختيار الألوان المناسبة للبشرة ولونت الشفاه باللون الأحمر الدال على الحيوية والتوهج. أما التاج فهو فريد من نوعه في تصميم خاص بالملكة ملون باللون الأزرق ومزين بشريط يحمل العلامة المقدسة من الأمام. كما ان امتداد الرأس الي الخلف يكاد يتلاشى في تناسق وتناغم مع التاج الذي يغطيه والذي يتزن بدوره مع الرقبة المشدودة، وانحناء الوجه من أعلي الجبهة إلى أسفل الذقن، وان الشكل بوجه عام عند النظر اليه يشبه تويج زهرة اللوتس المتفتحة.

ولم يقتصر الاهتمام بالملكة نفرتيتي وتفاصيلها الجمالية في ملامحها وملابسها وأغطية رأسها على التمثال النصفي فقط، فتظهر هذه القطعة من النقش الجداري برقتها البالغة في ملامح الوجه والنصف ابتسامه المعهودة. ورغم أن القطعة مختلف في مرجعيتها لنفرتيتي أو لزوجة اخناتون الثانية (كيا) إلا أنه لا اختلاف على أناقتها وجمال الوانها الهادئة وتفاصيل غطاء الرأس بالغة الدقة مع الاستطالة اللطيفة في مؤخرة الرأس، والرقبة الطويلة المنحنية للأمام.

- **التأكيد على مظاهر الفرح في مقابل الغاء مناظر الحياة الأخرى**

إن فلسفة اخناتون التي تتعلق بحب الحياة والاستمتاع بتفاصيلها انعكست على الفن في عصره، وذلك فيما يختص بالمشاهد التي تعبر عن موقف الحساب والحياة الآخرة التي كان من المتعارف عليها في الفن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصري القديم. واهتموا بدلا من ذلك بالمشاهد الحياتية التي تصور اخناتون وعائلته يتعبدون تحت أشعة الشمس. وتتضمن الاحتفالات والموسيقي والرقصات الترحيبية وطقوس تقديم القرابين.

وتظهر في القطعة التالية من الحجر الرملي، جزء من رقصة ترحيبية للملك (اخناتون)، فتبدو الفتاه وسط زميلاتها يؤدون حركات بالأذرع. ويظهر رأسها في مشهد جانبي بالعين اللوزية المشابهة لعين اخناتون وشعرها المسدل والجبين المتصل بالأنف في خط مستقيم دون أي منحنيات، وتبدو على شفتيها ابتسامه خفيفة تكاد لا تلاحظ. كما تضع فوق رأسها غطاء رأس مخروطي الشكل تتدلي منه الأزهار على جبينها. وترتدي فوق كتفيها وشاحاً يبدو وكأنه شفافاً وتطويه عدد من الكسرات.

إن سمات الملامح الآتونية تظهر بوضوح على وجه السيدة (العيون اللوزية المسحوبة – الوجه النحيل نسبياً – والجبين المتصل بالأنف في خط مستقيم) . وإن استطاع المشاهد تخيل باقي المشهد فيراه في أجواء احتفالية وترحيبية للملك، هذه الأجواء التي يحبها الملك ويفضلها، الاحتفالات والسير في مواكب تحت أشعة الشمس المذهلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اخناتون وروحالعاطفة:

تميز الملك (اخناتون) بعاطفته القوية وإحساسه المرهف تجاه كل ما يحيطه من أشياء. تجلي ذلك كثيراً في إحساسه بالجمال والعاطفة الظاهرة لزوجته وبناته، وكذلك تجاه المعبود الواحد (آتون) الذي كثيراً ما كان يتغنى له. ويؤكد علي ذلك **مونتسيرات (Montserrat, D (2000,p38-40**أنه كثيراً ما تفكر الملك في جمال الشمس المذهل، وكان ذلك جلياً في قصائده العديدة التي ظهرت في جميع أنحاء مدينة (اخناتون) . تلك الترانيم الشمسية مشابهه لهتافات أشعة الشمس التقليدية حيث ركزت جميعها على دعم (ماعت) وإظهار عقلية اخناتون الحديثة، وكذلك الدور السياسي الذي لعبه في إمبراطورية، **ويضيف جايلز Giles, F.J(1970,p111)**أن تلك القصائد العاطفية أيضاً سمحت للأشخاص أن يروا العالم كما رآه (اخناتون) لفهم أيديولوجيته واستراتيجياته. وأنه في تراتيل الشمس تلك أصبح قرص الشمس رمزاً للعالمية، مغلفاً بالضوء الأبدي والجمال والانسجام.

ربما أراد اخناتون أن يلفت أنظار الجميع إلى اعتقاده في الجمال الكامن في (آتون) والذي ينشره على جميع الأشياء من حوله فيمنحها الضوء والدفء والعاطفة، وهكذا فإن فنون (اخناتون) بوجه عام كانت لها روحاً إنسانية رقيقة تغلفها وتبدوا في تفاصيلها، يتفاعل معها المشاهد بشكل بعيد تماما عن الجمود.يؤكد على هذا المعني ما دونه Erik Vuelgin_ الذي ذكره(Hornung, E(1992,p47_أن الملك كان له طابع مذهل، حيث أظهر قدرا هائلا من التعاطف مع الآخرين، وأنه كان أول مصلح ديني يمكن تمييزه بوضوح كفرد وليس في تاريخ مصر فقط ولكن للبشرية ." وينظر إلى الملك أيضا على أنه دينامي ورومانسي ويهدف إلى تقديم نوع جديد من التفكير للشعب المصري وأفضل طريقة لتحقيق ذلك من خلال فنه الذي كان مرئيا للجميع Hornung, E (1992,p47-49) . كما كان يُنظر إلى (اخناتون) على أنه سفير للحب و ذلك جعل الشعب يعتقد أنه بإمكانه إنهاء معاناتهم، مشيرا إلى أنه كان يجب عليهم الإيمان والاعتقاد بأن حقبة جديدة من الكرم احتضنتهم وأن (آتون) سيوفر كل احتياجاتهم.

برزت تلك النزعة العاطفية في أعمال الفن الآتوني بشكل كبير فيذكر **نيقولا جريمال (1993، ص295)** أنها نزعة إلى بساطة الشكل مع التخفيف من حدة خطوطه الأساسية، وتراجع دور هذه الخطوط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في إبراز حدود الشكل وأصبحت السيميترية في الفن أكثر خفاء، وظهر المنظور الزائف وانفتح المجال أمام التعبيرعن العواطف فانطلقت دون قيد بعد أن تداعت الحدود الصارمة.

سمح اخناتون للفنانين بإظهار التعبيرات والعواطف الإنسانية في أغلب نقوشه وجدارياته، فالكثير منها يظهر مشاعر الفرح والسرور والاحتفال وكذلك الحب والانتماء للعائلة والعطف على الصغار، وأيضا أظهرت مشاعر الحزن والجو الجنائزي فيذكر محمد **بيومي مهران (1989، ص45)** أنه لما اختطف الموت " مكت آتون" ابنة (اخناتون) و(نفرتيتي) من بين أيديهما، بكاها كما يبكي الناس موتاهم، ووقف الفرعون وزوجته على نعشها باكين نادبين يودعانها الوداع الأخير، كما تشير إلى ذلك نقوش في المقبرة الملكية بالعمارنة.

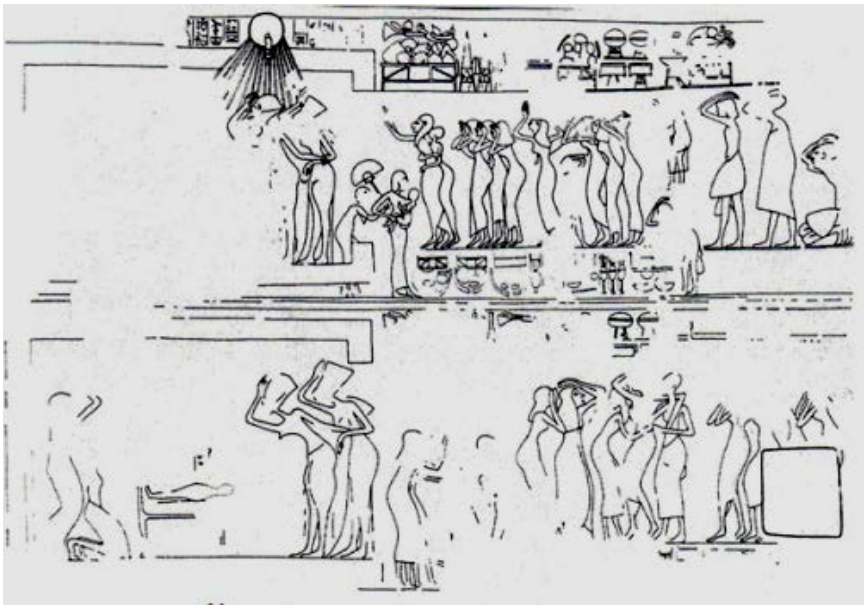

شكل (8) : رسم تخطيطي لجدارية جنازة مكت آتون

عرضت السمات الشخصية لإخناتون أنه شخصاً رقيقاً عطوفاً على من حوله، مخلصاً في علاقاته الأسرية. فكل هذه الجوانب في شخصية اخناتون تشير إلى أنه يمتلك روحاً عاطفية ملازمة له ولنظرته لكل الأمور .وظهرت تلك الروح العاطفية في الأعمال الآتونية من خلال علاقة الملك الوطيدة بأسرته، وإظهار مشاعر الحب والود بينهم في جميع المناظر التي جمعتهم. إن هذا التأكيد على المحبة نابع من فلسفة اخناتون نفسه، ولم تقتصر عاطفته الرقيقة على أسرته فقط، بل ظهرت كذلك في علاقته بمعبوده (آتون)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحبه له وتغنيه بأفضاله على الشعب والمخلوقات، وكذلك التعبير عن آثاره في إضفاء الجمال والحياة على كل شيء. هذه العاطفة تظهر بقوة في الفنون التشكيلية في عصره وكذلك في الأناشيد.

من أناشيد اخناتون:

" أنا ابنك الذي تسر به، والذي يحمل اسمك، إن قوتك وبطشك إنما يسكنان في قلبي، خلقت السماء العليا لتشرق فيها، وتشاهد كل ما صنعت عندما كنت وحيداً"

محمد بيومي مهران - الحضارة المصرية القديمة ـ الجزء الأول ـ ص 153

كثيراً ما تفكر الملك في جمال الشمس المذهل، تلك الترانيم الشمسية التي ملأت أرجاء (أخيتاتون) أظهرت عقلية اخناتون الحديثة، وكذلك الدور السياسي الذي لعبه في إمبراطوريته. كما سمحت لكل من قرأها ورأى جماليات الفنون في عصره أن يروا العالم كما رآه (اخناتون) وساعدتهم في فهم فلسفته وطريقة تفكيره وشخصيته.

ربما أراد اخناتون من إظهار عاطفته للمعبود (آتون) أن يلفت أنظار الجميع إلى اعتقاده في الجمال الكامن في قرص الشمس والذي ينشره على جميع الأشياء من حوله فيمنحها الدفء والضوء والعاطفة. وإن رؤيته الخاصة للعاطفة الحانية ظهرت في أعمال الفن في عصره بشكل يمكن تصنيفه إلى مصدرين تسري نحوهم عاطفة اخناتون وهما كما يلي:

١ **العاطفة بينه وبين أفراد أسرته:**

إن هذا النوع من الحميمية لم يسمح به قبلاً في تاريخ الفن المصري التقليدي، فلم يكن مسموحاً بإظهار تفاصيل الحياة الخاصة للملك لا سيما العاطفة وأوقات الراحة واللهو بينة وبين أسرته. أما في الفن الآتوني فقد ملأت تلك المشاهد جدران المقابر والنقوش. وهذا ما جعل الأعمال الآتونية تتميز بالرقة المتناهية عن باقي فنون مصر القديمة. ومن تلك المشاهد الاستثنائية المشهد التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعد هذا المثال من أروع الأمثلة في الفن المصري القديم . وهي دليل علي مكانه العاطفة والمشاعر الأسرية لدى الملك (اخناتون). فإن الجزء المتبقي من المشهد يظهر به اخناتون جالساً على كرسيه بينما تجلس على رجليه زوجته نفرتيتي وتظهر أقدام البنات الصغيرات بين والدهم ووالدتهم. وهذا المشهد جديد كلياً على الفن المصري القديم ويظهر كما كبيرا من رقة العاطفة التي يحملها اخناتون تجاه أسرته للدرجة التي لا يتردد في اظهارها وتسجيلها دون حرج أو شعور بقيد القواعد القديمة للوقار والرسمية لمشاهد الملوك.

كما تظهر العاطفة في المشهد التالي بشكل متجدد حيث أنها لا تقتصر فقط على العاطفة بين الملك وأقراد أسرته، بلتظهر بين بناته بشكل مستقل عنه وعن والدتهما. فنجد مشهد الأميرتان من بنات اخناتون تظهران عاطفة وحنان متبادل حيث تحتضن الأخت الكبيرة أختها الصغرى كما تنظر الصغرى اليها بلطف وتمسك بذراعها حيث يظهر كفها الصغير الذي يتميز به الفن الآتوني بأنامله المنحنية بدقه شديدة. كما أنه من مظاهر التجديد الأخرى بعيدا عن العاطفة هو تصوير الأميرة بمنظر أمامي وهو مشهد نادر في الفن المصري القديم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢ العاطفة تجاه شعبه:

لم تقتصر عاطفة اخناتون على افراد اسرته فقط بل شملت شعبه كذلك بداية من المساواة بينهم في مساكن مدينة تل العمارنة إلى تسجيل مشاهد تكريم العاملين لديه بمظاهر احتفالية تدل على الاحترام الشديد والحفاوة بهم.

وهكذا فإن فنون (اخناتون) بوجه عام كانت لها روحاً إنسانية رقيقة تغلفها وتبدوا في تفاصيلها، يتفاعل معها المشاهد بشكل بعيد تماما عن الجمود. يؤكد على هذا المعني ما دوّنه هورننج Hornung, E(1992،ص47)أن الملك كان له طابع مذهل، حيث أظهر قدرا هائلا من التعاطف مع الآخرين، وأنه كان أول مصلح ديني يمكن تمييزه بوضوح كفرد وليس في تاريخ مصر فقط ولكن للبشرية ." وينظر إلى الملك أيضا على أنه دينامي ورومانسي ويهدف إلى تقديم نوع جديد من التفكير للشعب المصري وأفضل طريقة لتحقيق ذلك من خلال فنه الذي كان مرئيا للجميع. كما كان يُنظر إلى (اخناتون) على أنه سفير للحب وذلك جعل الشعب يعتقد أنه بإمكانه انهاء معاناتهم، مشيرا إلى أنه كان يجب عليهم الإيمان والاعتقاد بأن حقبة جديدة من الكرم احتضنتهم وأن (آتون) سيوفر كل احتياجاتهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاسعاً: نتائج البحث:

يمكن إجمال العلاقات والنتائج التي توصل إليها البحث فيما يلي:

١ اتسمت شخصية اخناتون بالرقة والاخلاص في علاقاته الأسرية.
٢ اتسمت شخصية اخناتون بحب الطبيعة والحياة الحسية والتأمل للتفاصيل وظهر ذلك في ترانيمه وتوجهاته في الفن.
٣ ظهرت العديد من الجماليات التي تتعلق بالنزعة الحسية في اعمال الفن الآتوني ومنها طريقة تصوير الطعام والشراب والدقة والواقعية في تصوير عناصر الحياة البرية والمظهر الجذاب لأشخاص العائلة الملكية وخاصة نفرتيتي وكذلك التأكيد على مظاهر البهجة والفرح في مقابل المشاهد الجنائزية.
٤ ظهرت العديد من الجماليات التي تتعلق بالروح العاطفية في مشاهد اخناتون من أسرته وكذلك مع شعبة في مشاهد تكريم العاملين معه.

ملخص البحث باللغة العربية:

يهدف هذا البحث الي تحديد السمات الشخصية ذات التأثير على الفن للملك اخناتون، وتحليل جماليات النزعة الحسية والروح العاطفية في بعض أعمال الفن الآتوني. حيث يفترض وجود اتساق بين جماليات النزعة الحسية والروح العاطفية مع السمات الشخصية للملك اخناتون.

اتبع البحث المنهج التاريخي والوصفي في دراسة جماليات الفن في عهد (اخناتون)، لاكتشاف مدي تأثرها بالسمات الشخصية (لإخناتون)، وجمع المعلومات الكافية للإلمام بهذه الفترة الفنية.والمنهجالتحليلي في تحليل الاعمال الأثرية الآتونية تحليلاً فنيا يؤكد علىجماليات النزعة الحسية والروح العاطفية المتأثرة بشخصية اخناتون. واكدت نتائج البحث علي ارتباط جماليات النزعة الحسية والروح العاطفية بشخصية اخناتون.

الكلمات الدالة:فن العمارنة– الفن الآتوني– شخصية اخناتون– النزعة الحسية – الروح العاطفية – جداريات –نقوش – تذوق فني – تحليل جداريات.

ملخص البحث باللغة الإنجليزية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

This research aims to identify the personal characteristics of King Akhenaten that effect on art, and to analyze the aesthetics of the sensual tendency and the emotional spirit in some works of Aten art. It is assumed that there is a consistency between the aesthetics of the sensual tendency and the emotional spirit with the personal characteristics of King Akhenaten.

The research followed the historical and descriptive approach to studying the aesthetics of art during the Akhenaten era, to discover the extent to which it influenced the personal characteristics of Akhenaten and to collect enough information to know this artistic period.The analytical approach to the analysis of Aten archaeological works is a technical analysis that emphasizes the aesthetics of the sensual tendency and emotional spirit influenced by Akhenaten's personality.The results of the research confirmed the correlation between the aesthetics of the sensual tendency and the emotional spirit in Akhenaten's personality.

Key words: Amarna art - Character of Akhenaten - Sensory tendency - Emotional spirit –art appreciation.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع باللغة العربية :

بسمة منير غازي (2018)	الأسس الفكرية لمظاهر التحرر من القيود الفنية وجمالياتها في فن العمارنة (دراسة تحليلية) – مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية – المجلد الثاني –العدد الثاني– يوليو 2018 م– كلية التربية الفنية – جامعة المنيا.
دونالدريدفورد (2000)	ترجمة بيومي قنديل– أخناتون ذلك الفرعون المارق –دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر – الإسكندرية.
زكية زكي جمال الدين (1980)	أمنحوتب الرابع في طيبة – رسالة ماجستير– قسم الآثار المصرية – كلية الآثار – جامعة القاهرة.
سافيتريدافي (2004)	اخناتون ابن الشمس – سلسلة الحقيقة الخالدة – معرض الشرق الدائم للكتاب – بيروت.
كلير لالويت (2003)	– الطبعة الأولي–المشروع الفن والحياة في مصر الفرعونيةترجمة فاطمة عبد الله محمود – القومي للترجمة– المجلس الأعلى للثقافة – القاهرة.
محمد بيومي مهران (1989)	الحضارة المصرية القديمة – الجزء الأول للآداب والعلوم – دار المعرفة الجامعية – الأزاريطة– الإسكندرية.
محمد بيومي مهران (1989)	الحضارة المصرية القديمة – الجزء الثاني–الحياة الاجتماعية والسياسية والعسكرية والقضائية والدينية – الطبعة الرابعة – دار المعرفة الجامعية –الأزاريطة– الإسكندرية
نيقولا جريمال (1993)	ترجمة ماهر خريجاتي – مراجعة د زكية طبوزاده – تاريخ وحضارة مصر القديمة – دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع. الطبعة الثانية

المراجع باللغة الإنجليزية :

David C. D. Gansz(1982)	ART UNDER AKHENATEN and NEFERTITI. Senior Project submitted to The Division of Art, Music, Drama, Dance, Film, and Photography, in the field of Art History, at Bard College. New York http://www.gansz.org/David/Publications/Akhenaten/ArtUnderAkhenatenAndNefertiti.pdf
Giles, F.J. 1970	Ikhnaton: Legend and History. London: Hutchinson & Co Ltd.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Hornung, E. 1992	The Rediscovery of Akhenaten and His Place in Religion. Journal of the American Research Center in Egypt 29:43-49. Published by American Research Center in Egypt. http://www.jstor.org/stable/40000483
Hornung, E. 1999	Akhenaten and the Religion of Light. London: Cornell University Press. Kemp, B.J. March 2009. Horizon: The Amarna Project and Amarna Trust Newsletter 5:1. http://www.amarnatrust.com/horizon-newsletter-5.pdf
Kemp, B. 2007	Issue 2. Horizon: The Amarna Project and Amarna Trust Newsletter. Accessed 14 September 2011 fromhttp://www.amarnatrust.com/horizonnewsletter2.pdf
Riana McArthur2011	Egyptian Art: The Amarna Revolution-14447088 Module 4: Egyptian Art https://www.academia.edu/5657544/Egyptian_Art_The_Amarna_Revolution
Richard Banz(2009)	Exploring the personal responsibility orientation model: self-Directed learning within museum education – Doctor of Education – college of education – the graduate school- the Pennsylvania University.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com